المنهج المحوري

أعداد : محمود الفرماوى

تكنولوجيا التعليم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج المحوري

*مفهوم المنهج المحوري:

يعرف فوزي طه ورجب الكلزه المنهج المحوري على أنه: عبارة عن مجموعة الخبرات التي يكتسبها التلاميذ المتعلقة بحاجاتهم ومشكلاتهم العامة بهدف إشباع هذه الحاجات والوصول إلى حلول مرغوب فيها تتعلق بما يتعرضهم من مشكلات .

يتضح من التعريفات المختلفة أن :

* الجانب الأول : وهو البرنامج العام أو البرنامج المحوري وهو يتضمن عدد من المشكلات العامة التي تهم جميع التلاميذ وترتبط بحاجاتهم المشتركة.

* الجانب الثاني : وهو البرنامج الخاص ويتضمن عدد كبير من المجالات الدراسية لكي يختار منها كل تلميذ ما يناسب ميوله وقدراته واستعداداته.

البرنامج العام يستغرق ثلاث فترات (حصص) من اليوم الدراسي أما البرنامج الخاص فيستغرق أربع فترات (حصص) تقريباً.

*السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا ظهر المنهج المحوري ؟

١ـ إن تقسيم المعرفة الإنسانية إلى مواد دراسية منفصلة قد أدي إلى عدم إدراك التلميذ للعلاقات بينها مع ما لهذا من أهمية في مواجهة مواقف الحياة الحقيقة.

٢ـ إن المنهج التقليدي لم يأخذ في اعتباره أوجه الحياة الحقيقة وبالتالي فإن التلاميذ كانوا يقضون أوقاتهم في مجرد حل بعض التمرينات اللفظية دون أن يتعرضوا للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

٣ـ إن اهتمام بالمادة الدراسية بصرف النظر عن قيمتها الاجتماعية أو بمدى ارتباطها بحاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم أدت إلى أن أصبح الهدف الواقعي من العملية التربوية هو حفظ التلاميذ للمعلومات ومع إهمال قيمة هذا بالنسبة لتعديل سلوكهم.

٤ـ عن تخطيط الخبرات التعليمية وتوجيهها في المنهج التقليدي لا يأخذ في اعتباره معظم المبادئ التي نعرفها الآن عن عملية التعليم و يهمل اشتراك في تخطيط هذه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الخبرات التعليمية.

٥- إن المنهج التقليدي كان يهمل قيام التلاميذ بأنواع من الأنشطة اللازمة مثل الرحلات والزيارات بسبب تقسيم اليوم الدراسي إلى حصص لمود منفصلة ذات فترات زمنية قصيرة.

*نبذة تاريخية عن تطور هذا المنهج:

دعا الهربارتيون (نسبة إلى فريديك هربارت المربي الألماني المعروف) إلى اعتبارموضوع دراسي معين أو أكثر كمادة تركيزية أو تصميم منهجي يدرسه جميع التلاميذ ثم ظهرت خطتان دراسيتان في ألمانيا تجسدان مفهوم المنهج المحوري إحداهما عرفت باسم خطة (زيلر) والأخرى بخطة (باركر) وبالرغم من البدايات النظرية التطبيقية فإن المنهج لم يتطور وبشكل ملموس في التربية إلا في أواخر العشرينيات وخلال الثلاثينيات من القرن الماضي .

* أهداف المنهج المحورى :

تتلخص هذه الأهداف في خمسة أمور هي :

١- الربط بين النواحي المختلفة للحياة .
٢- توسيع مدى البحث أمام التلاميذ .
٣- التعاون بين المعلمين والتلاميذ .
٤- التوجيه السليم والإرشاد الجيد للتلاميذ .
٥- حل المشكلات الفردية والجماعية القائمة أساسا للدراسة .

* مركز اهتمامه :

لا يستغرق هذا النمط من المنهاج يوم مدرسي كامل فهو يركز على مبدأ التعلم المشترك لجميع التلاميذ وبقية اليوم الدراسي يمارس نشاط معين أو دراسة معينة تشبع حاجات المتعلمين الفردية وميولهم الخاصة والتي تعد التلاميذ للتعليم العالي أو المواد المهنية أو نواحي التثقيف العام ويسير هذا المنهج وفق الأساليب التربوية الحديثة دون التقيد بطريقة تدريس خاصة ويقدم المنهج وفق أسس معينة :

* محاور تنطلق من المسؤوليات والوظائف التي ينتظر من المتعلم أن يطلع عليها.
* محاور تركز على حاجات المتعلمين ومشكلات الحياة سواء أكانت ذات طابع شخصي أم طابع اجتماعي.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

*خصائص المنهج المحوري:

١ـ حاجات التلاميذ العامة والمشكلات الخاصة بهم هي التي تحدد محتويات البرنامج المحوري.
٢ـ يطلب من جميع التلاميذ دراسة المنهج المحوري.
٣ـ تتخطى الدراسة في المنهج المحوري الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية.
٤ـ يقوم العمل في البرنامج المحوري على أساس التخطيط المشترك.
٥ـ يتطلب استخدام البرنامج المحوري تخصيص فترات زمنية مناسبة له.
٦ـ تعد البرامج المحورية مقدمًا.
٧ـ يعتمد هذا البرنامج أسلوب حل المشكلات وسيلة للتعلم المثمر.

*مميزات المنهج المحوري:

١ـ يتيح للتلاميذ فرصة تعلم أسلوب حل المشكلات والتفكير الناقد والتدرب عليها أثناء الدراسة.

٢ـ تقوم الدراسة في هذا المنهج على أساس من حاجات التلاميذ ومشكلاتهم وهذا أساس هام ينبغي توفره في أنواع النشاط التعليمي لكي يكون هادفا ووظيفياً.

٣ـ يكون التلميذ في هذا المنهج ايجابيا ونشطا حيث يتيح له فرصة المشاركة في كل مراحله تخطيطاً وتنفيذاً أو تقويماً.

٤ـ يكسب المنهج المحوري التلميذ الكثير من المهارات الاجتماعية والأدائية والعقلية كما يكسبه بعض القيم مثل تحمل المسئولية والتعاون والدقة في العمل وغيرها.

٥ـ يعطي المنهج المحوري الفرصة لكل تلميذ لكي ينمي ميوله وقدراته الخاصة من خلال المجال الخاص الذي يحتوي على الكثير من الدراسات التي تناسب جميع التلاميذ.

٦ـ يتيح المنهج المحوري للتلاميذ فرصة تعلم المعارف المختلفة بطريقة متكاملة وهذا مما يجعلها أكثر فائدة بالنسبة لهم.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

* النقد الموجه له (عيوب المنهج المحوري):

١- قد يقصر المنهج المحوري في إتقان المهارات للتعلم في بعض المجالات التخصص مثل التاريخ والنقد.

٢- قد يؤدي اتساع نطاق البرنامج المحوري عند تغطيته بمجالات عديدة في العلوم إلى عدم العناية بإتقان وتعمق المواد الدراسية وما تحتويها من مفاهيم وتعميمات ومهارات فإذا لم يأخذ في الحسبان عند مرحلة التخطيط ينصرف التلاميذ والمعلمون إلى تغطية بعض الاهتمامات أكثر من توكيدهم على تحصيل المهارات والمفاهيم الأساسية الضرورية.

٣- يترك البرنامج المحوري بعض المواد الدراسية الأساسية دون استخدامها في التعليم. ويقصد بالمواد الأساسية تلك التي تحتوي على حقائق ومفاهيم وتعليمات ومهارات يعتقد أنها أساسية لإعداد التلميذ للحياة بعد التخرج غير ان هذا الاعتراض لا يكون ذا قيمة طالما اتبعت طرق للتدريس ناجحة وسليمة.

٤ - يتطلب المنهج المحوري إعداد خاصا للمعلم بحيث يكون بنوعية مخصوصة يمكن من إتقان مجالات المعرفة الضرورية في المرحلة والتي يغطيها نطاق المنهج كما يحتاج معلم المنهج المحوري إلى التعمق والتوسع في مجالات التعليم المتخصص.

٥- لا يؤهل هذا المنهج _في ضوء فلسفته وأغراضه_ للالتحاق بالتعليم العالي والجامعي لعدم تعمقه.

٦ - يصطدم المنهج المحوري بواقع الإمكانيات المتاحة في مدارسنا من حيث المكتبة المجهزة والعمل والملاعب.

٧- تقف كثافة الصفوف الدراسية واكتظاظها بالتلاميذ عقبة أمام توزيع المعلمين على التلاميذ بحيث يسمح للمعلمين القيام بعملية التوجيه والإرشاد للتلاميذ ومعرفتهم عن قرب حتى يمكنهم تقديم الخدمات والمشورة اللازمة لهم.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

***خطوات بناء المنهج المحوري:**

١- تخطيط البرنامج الدراسي.
٢- يتم توزيع البرنامج الدراسي على الصفوف.
٣- يقوم المعلمون والمختصون بتحديد المفاهيم الأساسية لكل مرحلة .
٤- الاستعداد لتنفيذ البرنامج .
٥- تدريس البرنامج وتقويمه.

***البرنامج المحوري ونظام الدراسة :**

سبق أن ذكرنا بان البرنامج المحوري وليس المنهج كله كما يتصور البعض ومن هذا المنطلق فإن الدراسة تنقسم إلى قسمين :
يتضمن القسم الأول منها دراسات عامة ويطلق عليه البرنامج التربوي العام سبق أن أشرنا إليه بالبرنامج المحوري .
ويتضمن القسم الثاني فيها دراسات وأنشطة خاصة ويطلق عليه البرنامج التربوي الخاص.
البرنامج التربوي (البرنامج المحوري): ويطلق عليه البرنامج العام لأنه موجه إلى كل التلاميذ بصرف النظر عن اتجاهاتهم وميولهم الخاصة وهو يهدف إلى تزويد التلاميذ بالأساسيات التي يحتاجها كل مواطن.
وعادة ما ينظم هذا القسم في إطار وحدات قائمة على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم العامة والمشتركة وتستمر دراسة الوحدة الواحدة من شهرين إلى ثلاثة أشهر ويخصص لها يوميا جزء من اليوم الدراسي .

ويقوم التلاميذ بسلسلة من الأنشطة تحت إشراف المعلم وتوجيهه لاختيار الوحدة لتخطيط لها وتنفيذها ويستدعي تنفيذ الوحدة تحديد كافة الأنشطة اللازمة ورسم خطة نشاط بحيث تتناول مكان وموعد تنفيذه والوسائل المستخدمة في هذا التنفيذ كما يتناول أيضا الدور الذي يقوم به كل فرد من أفراد المجموعة .

وتستدعي هذه الأنشطة قيام التلاميذ بجمع المعلومات وتسجيلها ثم مناقشتها وتستدعي كذلك القيام ببعض التجارب كما تستدعي أيضا عمل رسومات وإنتاج وسائل وكتابة تقارير وإعداد إحصائيات واستبيانات وتستلزم هذه الأنشطة خروج التلاميذ من المدرسة ومن وقت لأخر لكي يقوموا برحلة تعليمية أو بزيارة ميدانية أو بجولة مسحية في هذه الحالة يمتد الوقت المخصص للبرنامج العام لكي يشمل اليوم الدراسي بأكمله.

وحيث إن الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ لاختيار وتنفيذ الوحدة لا يمكن أن تغطي كل احتياجاتهم كما أنها لا يمكنها إكسابهم كافة المهارات اللازمة فقد رأى خبراء المناهج تخصيص جزء من الوقت المتاح للبرنامج العام يقوم فيه التلاميذ على اكتساب مهارات عامة وضرورية تتمثل في كيفية كتابة تقرير أو استعمال

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جهاز من الأجهزة أو استخدام رموز معينة.

بل ولقد ذهب البعض أبعد من ذلك ونادوا بضرورة تزويد التلاميذ ببعض المعلومات الهامة التي يحتاجون إليها ولا يمكنهم للتوصل إليها بجهودهم الذاتية مثل تعلم بعض قواعد اللغة الأجنبية أو تعلم بعض الرموز والمصطلحات أو تفسير بعض القوانين أو المعادلات أو تشغيل جهاز معقد.

من ذلك كله يتضح أن البرنامج العام ينقسم في حقيقة الأمر إلى قسمين:

قسم خاص بجميع الأنشطة التي تستلزم دراسة الوحدة وتنفيذها ،**وقسم آخر** يخصص لتدريب التلاميذ على اكتساب بعض المعلومات في أي جانب من جوانب المعرفة عندما يشعرون بحاجتهم إلى مثل هذه المعلومات .

البرنامج التربوي الخاص: ويهدف إلى إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لتلقي دراسات والقيام بأنشطة تعمل على إشباع ميولهم ورغباتهم كما أنها تعمل على إعدادهم للمهنة التي يحبونها ويقبلون عليها من ناحية أخرى ويتضمن هذا البرنامج ثلاثة مجالات يختار كل تلميذ ماينا سبه من كل مجال منها على النحو التالي :

المجال الأول: ويتضمن مجموعة من الدراسات التخصصية يختار التلميذ إحداها وفقا لميوله وقدراته واستعداداته ومن أهم هذه الدراسات ما يلي : علوم- رياضيات- مواد اجتماعية- علم النفس واجتماع- اقتصاد- لغات .

فالعلوم تعد الطالب للتخصص لدراسة الطب والصيدلة والزراعة والرياضيات تعد الطالب للتخصص في الهندسة والفلك والاقتصاد يعد الطالب للتخصص في التجارة والمحاسبة وعلى ذلك يكون اختيار الطالب بناء على المهنة التي يرغب ممارستها في المستقبل ويساعد الطالب في عملية الاختيار مجموعة من المواد والمشرفين وفي بعض النظم يسمح للطالب باختيار تخصصين : تخصص أول له عدد من الساعات وتخصص ثان له عدد أقل من الساعات.

المجال الثاني: ويتضمن مجموعة من الهوايات ذات طابع عملي يقوم التلميذ باختيار أحداها ومن أهم هذه الهوايات ما يلي:

موسيقى- رسم تصوير نجارة ديكور طباعة- آلة كاتبة واختزال.

ويتم إشباع هذه الهوايات بأسلوب علمي مبني على الدراسة والممارسة فإذا اختار طالب التصوير مثلا فتتاح له الفرصة لدراسة أنواع آلات التصوير والفرق بينها وكيفية استخدامها وكذلك دراسته أساليب التحميض والتدريب عليها كما تتاح له الفرصة أيضا التدريب على طبع الصور بالإضافة إلى عمل بعض المعارض لعرض إنتاجهم وبذلك يشبع التلميذ هوايته ويبني ميولا جديدة تفيده في حياته العامة والخاصة.

المجال الثالث: وهو خاص بالتربية الرياضية يقوم التلاميذ بعمل تمرينات رياضية بالإضافة إلى تمرينات لياقة المقصود منها إكساب التلميذ مهارات عامة أساسية في الجري والقفز والتسلق وهي إجبارية على جميع التلاميذ نظرا لفائدتها في بناء جسمه واكتساب المناعة وقوة التحمل ونظرا لعدم وجود فرصة لممارستها بطريقة منظمة في البرنامج العام يختار كل تلميذ إحدى الألعاب الرياضية التالية: كرة قدم- كرة سلة-كرة طائرة-تنس الطاولة ..

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويعتبر كل قسم من هذين القسمين مكمل للآخر فبينما يركز القسم العام على تزويد التلاميذ بما يحتاجون إليه كمواطنين من عادات واتجاهات وقيم فإننا نجد إن القسم الخاص يركز على ميول الفرد واتجاهاته الخاصة ويعمل على مساعدته على الاتجاه للمهنة التي يرغب مزاولتها في المستقبل.

*١ـ قد يحدث تداخل بين البرنامج الخاص في الزمن المحدد لكل منهما وحيث انه لا يوجد أجراس تدق في المدرسة كما هو متبع في منهج المواد وحيث أن الأنشطة المرتبطة بالوحدة قد تستمر أطول من اللازم وحيث إن التلاميذ قد يقوموا ببعض الأنشطة خارج المدرسة في صورة رحلات تعليمية أو زيارات ميدانية فإن ذلك كله يؤدي إلى عدم الالتزام الكامل بالوقت لكل برنامج وليس في ذلك عيب أو إخلال بالدراسة.

*٢ـ قد يحدث تداخل بين البرنامج العام والبرنامج الخاص في نوعية المهارات التي يتدرب عليها التلاميذ والمعلومات التي تقدم إليهم ففي بعض الأحيان يشعر التلاميذ بحاجة ماسة إلى دراسة متعمقة لأنواع الميكروبات والفيروسات المسببة لبعض الأمراض والأوبئة وكيفية تكاثرها ومدى مقاومة الجسم لها فتدخل هذه الدراسة في إطار البرنامج العام وفي نفس الوقت تدخل هذه الدراسة في إطار البرنامج الخاص للطلاب الذين يقومون بدراسة خاصة في مادة الأحياء.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com